مجلة العلوم القانونية والسياسية
https://www.lawjur.uodiyala.edu.iq/index.php/jjps

صياغة وتنفيذ استراتيجيات الدول الكبرى في ظل التحولات العالمية- نماذج مختارة

عباس فاضل علوان
كلية العلوم السياسية- جامعة الكوفة
abassf.aljboori@uokufa.edu.iq

التخصص العام: العلوم السياسية	التخصص الدقيق: العلاقات الدولية

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/10/24
تاريخ القبول 2025/12/28
تاريخ النشر 2026/6/15

الكلمات المفتاحية:

القوى الكبرى، الاستراتيجية، التحولات العالمية الولايات المتحدة، الصين، روسيا

المستخلص

إمكانات الدول الكبرى ومشاريعها السياسية يعطيها خصوصية في النظام الدولي، وإنَّ تلك الدول لديها مرونة نسبية كبيرة نسبيا في تنفيذ مشاريعها السياسية والأمنية، وإنَّ منظومة علاقاتها وتحالفاتها كبيرة نسبيا، فتلك القوى هي من تتحكم بأغلب تفاصيل التفاعلات الدولية الموجودة، وهي من تصنع التفاعلات المستقبلية للنظام العالمي، ومنذ عدة سنوات والعالم يتسارع في التحولات التي يشهدها، وفي كل المجالات ومنها السياسية والأمنية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية، فتلك التحولات أخذت تؤثر على مكانة الدول الكبرى، فتسهم بمضاعفة تأثير بعضها، وتراجع محدود لبعضها الاخر، فالولايات المتحدة تشهد بعض التراجع، بينما الصين تشهد تقدما في القدرات والمكانة.

في هذا البحث سيتم الإشارة إلى موضوعات، منها: كيفية صياغة القوى الكبرى لاستراتيجياتها العالمية، وكيفية تنفيذ تلك الاستراتيجيات، ومع أخذ عينات لبعضها وأهمها: الولايات المتحدة والصين وروسيا، وانتهى البحث إلى تعاظم دور الدول الكبرى في إعادة تشكيل النظام الدولي، وإنَّ تلك الدول لديها مرونة استراتيجية في تعديل سياساتها واستراتيجياتها لمواجهة المتغيرات العالمية، وفي وقت يزداد التنافس الجيوسياسي بين الدول الكبرى، وتعتمد تلك الدول على مجموعة واسعة من الادوات في صياغة سياساتها ومنها امتلاكها للقوة المتنوعة، والاحلاف.

doi: https://doi.org/10.55716//jjps.2026.15.1.8

المقدمة

تذهب التحليلات المختصة، والمهتمون بالحقل الدولي للاهتمام بالدول الكبرى باعتبارها واحدة من أهم المؤثرات في العلاقات الدولية، والدول الكبرى بحكم قدراتها ومشاريعها السياسية يمكنها أنْ تكون حاضرة في اغلب التفاعلات في النظام الدولي، وهي من تصنع القواعد للتفاعلات الدولية، ولا يمكن لأيّ دولة أخرى أنْ تتجاوز مصالح تلك الدول في المجتمع الدولي، ومنذ انتهاء الحرب الباردة في مستهل تسعينيات القرن الماضي والمجتمع الدولي يتجه إلى تحولات كبيرة، تقود اليها التطورات المتسارعة في التكنولوجيا والاقتصاد وغيرها من المقومات التي تشكل قدرات الدول ومكانتها، وهو ما يوجد بيئة شديدة الدينامية وفي تلك البيئات الجديدة التي يتعايش معها العالم اليوم، فإنَّ الدول الكبرى تتجه إلى التعامل مع التحولات بقصد تكييفها، ولتكون مناسبة لمشاريعها السياسية.

تكمن أهمية البحث في هذا الموضوع لكون الاستراتيجيات، وهي برامج عمل لتلك الدول، وإنَّما يتم صياغتها وفقا لحسابات ولتقديرات تناسب مصالحها، ومسوغات اختيار الموضوع إنَّما تأتي أولا من أهمية الاستراتيجية إلى سياسات الدول، وتتأتى أيضا من أهمية الدول الكبرى التي تم اختيارها في النظام الدولي وهي: الولايات المتحدة بوصفها قوة عظمى

تقليدية، والصين بوصفها قوة صاعدة ذات نموذج مختلف وروسيا بوصفها قوة كبرى طموحة لاستعادة تاريخها كدولة عظمى، وفضلا على أنَّ أهمية البحث في هذا الموضوع تأتي من دراسة طبيعة التحولات العالمية المعاصرة وتأثيراتها في النظام الدولي، فالتكنولوجيا والتغيرات المرتبطة بها اقتصاديا وعسكريا وثقافيا انتهت إلى تغيرات غير مسبوقة في العلاقات الدولية.

أمَّا أهداف البحث فإنَّهُ سيتجه إلى بلوغ الآتي:

1. دراسة طرق التأثير في العلاقات الدولية.
2. البحث في التحولات التي شهدها المجتمع الدولي في العقود الأخيرة.
3. تحليل آليات صياغة الاستراتيجية لدى الدول الكبرى، وفي ظل ضغط التحولات العالمية الراهنة.
4. دراسة كيفية ترجمة استراتيجيات الدول الكبرى إلى سياسات تنفيذية ووسائل تطبيق.

وخلال البحث في هذا الموضوع، فإنَّ البحث سيتقيد بالحدود الآتية:

1. زمانيا، سيتم الإشارة إلى التحولات العالمية في الألفية الراهنة.
2. مكانيا سيتم التقيد بالنماذج الكبرى التي سيتم الإشارة إليها في هذا البحث.
3. موضوعيا سيتم دراسة قدرة التأثير لدى الدول الكبرى، وكيفية صناعة الاستراتيجية فيها وتنفيذها لأحداث التأثير في المجتمع الدولي، وقد اتجه البحث إلى اختيار عينة من ثلاث دول كبرى وهي: الولايات المتحدة بحكم قدراتها ومكانتها الراهنة، والصين لأنها تنمو بمعدلات كبيرة إلى مصاف القوى العظمى، وروسيا الطامحة لاستعادة مكانتها كدولة عظمى.

المشكلة البحثية:

إنَّ المشكلة التي ينطلق منها البحث ترتبط بالسؤال المركزي الآتي:

كيف تصيغ الدول الكبرى استراتيجياتها لتكون مؤثرة في العلاقات الدولية؟

وهذه المشكلة البحثية تطرح عدة تساؤلات تحتاج إلى إجابة، وهي:

ما مؤشرات الدول الكبرى؟ وكيف تؤثر الدول الكبرى في النظام الدولي؟

ما مؤشرات تأثير الدول الكبرى في النظام الدولي؟

ما طبيعة التحولات العالمية المعاصرة؟، وما تأثيراتها العالمية؟

كيف تُصاغ استراتيجيات الدول الكبرى استجابةً للتحولات العالمية المعاصرة؟، وكيف تنفذ تلك الاستراتيجيات؟

ما الأدوات والآليات التي تُستخدم لتنفيذ استراتيجيات الدول الكبرى؟

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من الآتي:

إن الاستراتيجيات التي تضعها الدول الكبرى تتقاطع في كثير من الحالات مع غيرها من الدول الصاعدة التي تحاول بدورها تنفيذ أجندتها، ومن ثم إنَّ نجاح تنفيذ هذه الاستراتيجيات يعتمد على قدرة الدول في التكيف مع تحولات البيئة الدولية، وأهداف الدول الأخرى المنافسة، وعليه كلما كانت الدولة الكبرى تتمتع بقدرات قوية، زادت فعالية تنفيذ الاستراتيجية في ظل التحولات الدولية، وإنَّ التحولات التكنولوجية والاقتصادية الدولية تُعطي أولوية للأدوات غير التقليدية (اقتصاد رقمي، ودبلوماسية تجارية وحرب سيبرانية) في التنفيذ.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي، وإلى جانب استخدام عدة مقتربات، وهي: المقترب الوصفي والتحليلي بما يمكن أنْحقق غايات البحث.

أمَّا الهيكلية التي سيعتمدها البحث فهي:

إنَّ البحث سيتم تقسيمه على الآتي:

المبحث الأول: - قدرة الدول الكبرى على التأثير في النظام الدولي.

المبحث الثاني: - طبيعة التحولات العالمية المعاصرة وتأثيراتها.

المبحث الثالث: - نماذج مختارة لعينة من الدول الكبرى وافاق المستقبل.

وهو ما يمكن تحليله كالآتي:

المبحث الأول: قدرة الدول الكبرى على التأثير في النظام الدولي

منذ أنْ أخذت تتشكل الدول أخذت تتباين إحداها عن الأخرى في الامكانات التي تقع داخلها، فمن حيث المساحة والموقع والسكان والموارد، وبمرور الوقت أخذت تتفاعل مع تلك الإمكانات عوامل أخرى من قبيل: نظم التعليم ومستوى التقدم التكنولوجي ونوع الاستراتيجيات التي تتبناها الدول لبلوغ أهدافها وبالنتيجة أمَّا مساحة الدولة أو عدد سكانها، أو نوع الموارد داخل أراضيها ليس بالضرورة مؤشر على ارتفاع قوة الدول أو ضعفها، وتكون طبقا لذلك نظام هرمي بين الدول بحسب القدرات التي تملكها كل دولة قياسا إلى غيرها، وتشكل نظام آخر موازيا له هو نظام القطبية، ويقصد به عدد الدول التي تقع في قمة الهرم الدولي، وتحليل كل من النظامين يوضح الآتي:

النظام الهرمي: ويقصد به توزيع القدرات المختلفة بين الدول: عسكرية وسياسية واقتصادية وقيمية إنَّما يقسم الدول على هرم، فبعضها تكون بمراتب متقدمة، وبمراتب متوسطة أخرى، وفي قاع الهرم الدولي أخرى، وفقا للمؤشرات المتاحة لكل دولة، وعى الرغم أنَّه لا يوجد مقياس مستقر وثابت إلا أنَّ الاعتماد على المؤشرات الفرعية يعطي تصورًا أوليًّا عن موقع الدولة في النظام الهرمي السابق الوصف فهو أقرب إلى وصف لحالة وموقع الدولة من حيث مقومات القوة والمكانة، وفي ضوئه تقاس قدرتها الأولية على التأثير في غيرها[1].

النظام القطبي: ويقصد به عدد الدول الموجودة في قمة الهرم الدولي، فالنظام الهرمي يؤسس لمستويات من القوة تتوزع عليها الدول، وفي قمة الهرم فإنَّهُ قد يوجد دولة واحدة فان كان الاحتكار مطلق للقوة فيطلق عليه بالنظام الإمبراطوري، وإنْ كانت هناك دولة أكثر من غيرها في القدرات، فيكون العالم أمام أحادية قطبية، وإنْ كانت هناك دولتين في قمة الهرم الدولي فيكون النظام ثنائي القطبية، وقد يكون النظام فيه أكثر من دولتين فيكون متعدد الأقطاب، وقد يكون هناك عدم وجود لمراكز قوة، فيكون النظام أقرب للفوضى، والمستوى الذي يلي الدول العظمى يطلق عليه بالدول الكبرى، والنظام الدولي اتجه إلى أنْ يكون أحادي القطبية بعد الحرب الباردة، إلا أنَّهُ أخذ يتجه إلى التعددية في بعض المجالات، ومنها الاقتصادية[2]، وما يهم هنا هو أنَّ النظام الدولي اليوم هو أحادي في الجانب العسكري، ويستند موقع ومكانة الولايات المتحدة فيه إلى وجود حلف الناتو وعدد من الأحلاف الثنائية بما يعزز بقاء الولايات المتحدة في قمة الهرم عسكريا في أقل تقدير.

الدول تصنف وفقا لمؤشر القدرة الشاملة على: دول عظمى وكبرى، ودول إقليمية كبرى ومتوسطة وأخرى دول صغرى، والمؤشر الفاصل بين تلك الدول يكاد يكون نسبيا بشكل كبير، فالحكم ليس للمساحة ولا للاقتصاد فقط، ولا لعدد السكان إنَّما للتأثير[3]، أي: استخدام قدرات الدولة بما يمكنها من تحقيق أهدافها وحماية مصالحها دوليا، وللتمييز بين الدول الكبرى والعظمى، فإنَّهُ يلحظ انه يتعلق بحجم القدرات التي يتم امتلاكها قياسا إلى الدول الاخرى، فكلما كانت هناك دولة أو دول تملك إمكانات أكبر بأضعاف من غيرها التي تليها بالقدرات، وكلما كانت قدرتها تكفي للتدخل في كل التفاعلات الدولية أو أغلبها، فإنَّهُ يطلق عليها بالدولة العظمى، وأمَّا إنْ كانت للدولة القدرة على التدخل في بعض القضايا والأقاليم حول العالم، فإنَّهُ يطلق عليها بالدولة الكبرى ناهيك بالطبع عن وجود قدرات مهمة مثل الأسلحة النووية، وإنفاق عسكري كبير وتقدم تكنولوجي وانتشار عسكري خارج الحدود، واقتصاد كبير ومتقدم، وأمَّا إنْ كان تأثير الدولة في نطاق إقليمها الجغرافي، فإنَّهُ يطلق عليها بالدولة الإقليمية، وتلك المعايير مهمة في توصيف الدول الكبرى والعظمى، إلا أنَّهُ لأغراض تنظيمية، فإنَّهُ سيتم النظر إلى الولايات المتحدة بوصفها دولة كبرى على الرغم أنَّ إمكاناتها تصل إلى مرحلة الدولة العظمى، وفي حين أنَّ المؤشرات للدول الكبرى تشمل الصين على الرغم أنَّ هناك من يراها كدولة عظمى، وروسيا واليابان وبريطانيا وفرنسا وألمانيا [4].

---

[1]- حوسين بلخيرات، النظرية السياسية للمجتمع الدولي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2017، ص88.

[2]- علي بشار أغوان، وآخرون، مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد دار الرمال للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص156.

3- ناجي محمد عبد الله، وسناء ستار نجم، مدخل لفهم أدوار الدول الصغرى، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 1، المجلد 27، جامعة تكريت، 2022، ص72.

[4]-جمال سند السويدي، وآخرون، آفاق العصر الأمريكي: السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد، ابو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014، ص59-60.

كذلك: أكرم قزل طاش، الفرق بين الدول الكبرى والدول العُظمى، تاريخ الدخول 12 ايلول 2025، على الرابط: https://www.turkpress.co/node/51764

أمَّا مستوى النفوذ الذي تتمتع به الدول الكبرى في النظام الدولي، فإنَّ الواضح هو أنَّ ذلك يرتبط بعدد من المتغيرات، ومنها على سبيل المثال[5]:

1. قدرات الدولة الكبرى، ومدى قدرتها للدخول في تفاعلات متعددة تحمل التزامات في وقت واحد.
2. مصالح الدولة الكبرى في النظام الاقليمي أو الدولة أو الحدث موضوع البحث.
3. الأولوية التي تضعها الدولة الكبرى للمصلحة الموجودة.
4. علاقات الدولة الكبرى بالأطراف الموجودة بالنظام الاقليمي أو الدولة التي ارتبطت بالحدث قيد البحث.
5. نوع الأدوات التي يمكن أنْ تستخدم من قبل الدولة الكبرى للتعامل مع الحدث أو الدولة أو النظام الإقليمي.

المبحث الثاني: طبيعة التحولات العالمية المعاصرة وتأثيراتها:

يشهد العالم تحولات مستمرة، ثقافية واقتصادية وتكنولوجية وأمنية وسياسية، وكل منها له تأثيرات ممتدة في كل المجالات، فبعضها سريع وبعضها يحتاج إلى سنوات لكي تظهر نتائجه، ومنذ بداية الألفية الجديدة العالم يعيش مرحلة الطفرات التكنلوجية المتسارعة، فشملت التحول إلى بدايات العهد السيبراني[6]، فقبل أنْشرع لاحقا بالتحول الجديد بدخول عصر الذكاء الاصطناعي، وكل منها أثرَّ في الاقتصاد والإنتاج باعتبارهما استثمار كثيف بالمعرفة، وامتد التأثير ليشمل القطاعات أو الحقول: العسكرية والأمنية والثقافية، والسياسية، فالتكنولوجيا أخذت تؤثر على كل القطاعات، وكل اكتشاف جديد يفرض حضوره بطريقة أو أخرى، وأخذت السياسة والقطاعات العسكرية والأمنية تستجيب للتحولات التي تفرضها التكنولوجيا في عالم اليوم.

إنَّ دراسة التحول العالمية الراهنة إنَّما يمكن أنْكون عبر اكثر من مدخل، ومنه مثلا: الواقعية البنيوية، والليبرالية الجديدة، أمَّا موضوع لواقعية البنيوية فإنَّها تنظر وتفسّر التحولات العالمية الراهنة بالنظر إلى بنية النظام الدولي، وتعدُّها بنية فوضوية تتسم بغياب سلطة عليا مركزية، وهو مما يدفع الدول إلى السعي وراء القوة والبقاء في سباق مستمر، وهو ما يفسر سلوك الدول بشكل أساسي، وعليه فإنَّ الواقعية البنيوية تقدم قراءتها للصراعات، رغم أنَّها لا تستبعد التعاون بين الدول [7]، وأمَّا الليبرالية الجديدة فإنَّها تقدم قراءتها للتحولات العالمية، وإنَّها تنظر إلى التحولات من منظور وجود احتياجات يحكمها السوق، وتفرض على هذا الاساس نوع من التوازن، وعليه فالتحولات تفرض نفسها من الأسفل وتفرض من ثم حضورها على التفاعلات السياسية، فهي تؤكد عودة الدولة على أساسيات السوق[8].

إنَّ تحليل التحولات الدولية التي شهدها العالم خلال العقود الأخيرة وتحديدا في الألفية الراهنة سيلحظ الآتي:

1- التحولات التكنولوجية:

إنَّ حجم الاستثمار المعرفي ونظم البحث العلمي والابتكار انتهت إلى ثورة على الصعد التكنولوجية في العالم، وشهدت البشرية خلال العقود الأخيرة العديد من الاكتشافات المهمة، ومنها مثلا [9]:

أ. الهواتف الذكية وما ارتبط بها من إدارة نظم المعلومات والاتصالات.
ب. الانترنت عالي السرعة ووصل إلى مرحلة الجيل الخامس.
ج. تطور العملات الرقمية[10] والتجارة الالكترونية.

---

[5]- ينظر: عادل زعلوك، الاستراتيجيات الكبرى في مجال السياسة الخارجية: دراسة تأصيلية في المفاهيم والصور والطبيعة الديناميكية، مجلة السياسة والاقتصاد، العدد 16، المجلد 17، جامعة بني سويف، مصر، اكتوبر 2022، ص405-406.
كذلك: هالة سالم خلف محمد، الصراع الدولي ومستقبل النظام الدولي الجديد، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الدخول 13 تشرين الأول 2025، على الرابط: https://democraticac.de/?p=106462

[6]- العالم يشهد منذ عدة سنوات انتقال كبير، بالابتعاد عن العالم التقليدي والدخول في عهد سيبراني، أي: انتقال البيانات ومعالجتها عبر منظومة متداخلة : الحاسبات والبرامج والانترنت، والذي اصبح فيه يتم حفظ ونقل وتحليل المعلومات الكترونيا.

[7]- هبه نوفل الاعرجي، نظرية الواقعية البنيوية في الدراسات الأمنية – دراسة لحالة الغزو الامريكي للعراق في 2003، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الدول 19 ايلول 2025، على الرابط: https://democraticac.de/?p=79884

[8]- ديفيد هارفي، الليبرالية الجديدة - موجز تاريخي، ترجمة مجاب الامام، الرياض، العبيكان، 2008، ص64.

[9]- أهم 15 اختراعاً في القرن الحادي والعشرين، تاريخ الدخول 20 ايلول 2025، على الرابط: https:// www.argaam.com/ar/article/ articledetail/ id/ 1675854

[10]- العملات الرقمية هي اصول نقدية وافتراضية وليس مادية، تستخدم للمدفوعات أو كمخزن للقيمة، وتنقسم إلى نوعين، الأولى لا تصدرها البنوك المركزية إنَّما هي عبارة عن قيمة تدار الكترونيا بشكل لا مركزي مثل: البيتكوين

د. تطور الروبوتات المتقدمة.
ه. تطور الطائرات المسيرة.
و. تطور الطاقة المتجددة والنفط والغاز الصخريان.
ز. السيارات الكهربائية.
ح. تطور وسائل التواصل الاجتماعي.
ط. الحوسبة السحابية وهي التي غيرت طريقة التخزين للبيانات.

يدخل التحولات التكنولوجية نوع اخر من التحولات الا وهو التحولات على صعيد السيبرانية، فتطور التكنولوجيا الرقمية انتهى إلى ايجاد عالم جديد هو العالم السيبراني آلي يقوم بحفظ البيانات والمصالح وتشغيلها عبر أنظمة وبرامج متقدمة من دون تدخل بشري، ويحتاج إلى حاسوب وبرامج وانترنت وبيانات معينة، وعلى الرغم من التقدم الحاصل في هذا الجانب التكنولوجي إلا أنَّهُ تطور مقابله ما يعرف بالجرائم السيبرانية وبعضها مخطط له من أجهزة مخابراتية عبر البرامج الخبيثة وبعضها نتيجة أعمال قرصنة من منظمات إجرامية أو هواة، وهو ما جعل موضوع السيبرانية يعد من الموضوعات المتقدمة في عالم اليوم نظرا لما يرتبط به من تسيير أعمال عامة أو خاصة، وحفظ بيانات وأموال، وإمكانية لوجود سرقة بيانات أو تغييرها أو الابتزاز مما نشط بالمقابل اقتصاد جديد هو الاقتصاد القائم على الخدمات السيبرانية إلى جانب الحروب السيبرانية [11].

إنَّ السيبرانية ظهرت جراء التطور التكنولوجي إلا أنَّها تشكلت كعالم وموضوع له خصوصيته ولا يمكن أنْدمج بالتكنولوجيا، ويكون جزء منها فقط، فالسيبرانية اليوم تتداخل مع كل العلوم، وتفاعلاتها لها خصوصية، وإلى جانب ما تقدم، فتطور التحولات على صعيد الذكاء الاصطناعي أيضا، إذ تطور الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة بشكل كبير جدا ليقوم بمهام تحليل البيانات، وإعادة إنتاجها وتقديم بدائل لقطاع الأعمال المختلفة، وإذ التطور يدخل في نطاق كل العلوم ويقتصد باستخدام الجهد البشري كما يؤثر في العلاقات الدولية بشكل كبير، ويعمل على تعزيز قدرات الدول في المجالات المختلفة، ومنها الأمن، وإدارة الأزمات إلا أنَّهُ يطرح بالمقابل تحديات جديدة مثل المخاطر الأمنية المرتبطة بالأسلحة المستقلة التي لا تستخدم الأفراد، وتعمل بشكل مستقل والهجمات السيبرانية... تتطلب هذه التطورات الأخذ بنظر الاعتبار أنَّ التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أصبحت فواعل جديدة في العلاقات الدولية [12] وما ينطبق على السيبرانية ينطبق على الذكاء الاصطناعي، فعلى الرغم أنَّهُ نتاج التطور التكنولوجي إلا أنَّهُ تشكل كموضوع له خصوصيته، والذي يتداخل مع مختلف العلوم، ولا يقتصر عليها وهو ما يتطلب معالجته بفقرة مستقلة.

2- التحولات على صعيد الاقتصاد.

انتهت التحولات التكنولوجية والسيبرانية إلى إيجاد تحول في الاقتصاد، إذ أخذت مؤشرات التحول تظهر من خلال تغير مراتب بعض الدول في الاقتصاد العالمي، ومنه الناتج المحلي ففي عام 2000 كانت أكبر 10 اقتصاديات في العالم هي: الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وبريطانيا وفرنسا والصين وإيطاليا وكندا والمكسيك والبرازيل، وفي عام 2010 كانت أكبر 10 اقتصاديات من حيث الناتج المحلي الإجمالي هي: الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا والبرازيل وايطاليا والهند وكندا وفي العام 2020 أصبحت المراتب كالاتي: الولايات المتحدة والصين واليابان

والإيثريوم وغيرهما، والثانية هي العملات التي تخضع للبنوك المركزية وسيطرة الحكومات إلا أنَّهُ يتم احتساب قيمتها الكترونيا لسرعة الانجاز وتقليل كلف الطبع.

[11]- احمد عثمان محمد، الحروب السيبرانية وأثرها في العلاقات الدولية: روسيا والولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً، مجلة الجامعة العراقية، العدد 59، المجلد 1، الجامعة العراقية، نيسان 2023، ص470.

[12]- إسلام دسوقي عبد النبي، دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية والمسئولية الدولية عن استخداماتها، المجلة القانونية، العدد 4، المجلد 8، جامعة القاهرة، نوفمبر 2020، ص1484.

كذلك: حسام رشيد هادي، تأثير الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية، تاريخ الدخول 20 ايلول 2025، على الرابط:

https://lubab.aljazeera.net/article/the-impact-of-artificial-intelligence-in-international-relations-81/

والمانيا وبريطانيا والهند وفرنسا وايطاليا وكندا وكوريا الجنوبية[13]، والتغير فرضته التطورات التكنولوجية بالمقام الأول، والذي تتجه فيه إلى التأثير في القدرة الانتاجية وادارة الاقتصاد الكلي.

إنَّ التحولات الاقتصادية تؤثر هي الأخرى في كل من الجوانب العسكرية والسياسية، لأنَّها تتيح التوسع بالإنفاق على القطاعات العسكرية، وتمويل انشطة الدولة المختلفة، وكلما تصاعد دينامية الاقتصاد الوطني كلما وجدت الدولة نفسها أمام مرونة سياسية للتعامل داخليا وخارجيا.

3- **التحولات على صعيد الوعي العالمي**.

منذ مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية أخذ العالم يشهد مزيد من الوعي بما يجري، وأسبابه التقدم التكنولوجي والاتصالات، والهجرة ونظم التعليم، والتي أخذت تعرف الأفراد بانَّهم مواطنون يعيشون على كوكب واحد مهما تعددت الأجناس والأعراق والألسن والمعتقدات، وهذا الوعي يزداد كلما تطورت وسائل الاتصالات والنقل والتواصل بين الأفراد، ومعه الهجرة ونظم التعليم في عالم اليوم، حتى أصبح الأفراد يعون ما يجري في مناطق أخرى من العالم ويتخذون موقفا منها[14]، وإنَّ نمو الوعي العالمي أن تأتي من نمو بعد آخر أكثر شمولا إلا وهو التحولات الثقافية العالمية، وهو ما يتطلب البحث فيه باختصار، وإنَّ الأبعاد الثقافية والحضارية التي سادت العالم لعدة قرون مضت كانت من الحضارة الغربية، والتي فرضت فيها اللغة وأنماط الاستهلاك والقيم السياسية العامة، إلا أنَّ العالم أخذ يتغير بسرعة منذ انتهاء الحرب الباردة، وهو ما كان قد أشار إليه صموئيل هنتنغتون في كتابه: (صدام الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي)، وكان قد أشار إلى عدة حضارات أخذت تظهر هويتها في العالم إلى جانب الحضارة الغربية وهي: الحضارة الغربية، والحضارة اللاتينية، والحضارة اليابانية والحضارة الصينية، والحضارة الهندية، والحضارة الإسلامية (كل الدول ذات الأغلبية المسلمة)، والحضارة الأرثوذكسية، والحضارة الأفريقية، والحضارة البوذية، وتلك الحضارات إنَّما أصبحت تنظر لنفسها ولوجودها وتمايزها عن الحضارة الغربية، والاضعف في عالم اليوم هي الحضارة الإسلامية بسبب التشتت والانقسام، وأكثر الحضارات نموا هي : الحضارة الصينية، والحضارة الهندية، والحضارة الأرثوذكسية (تمثلها روسيا)، ونمو تلك الحضارات يفيد أنَّها أضعف من حضور الحضارة الغربية[15].

4- **التحولات السياسية العالمية.**

إنَّ كل ما تقدم كان له تداعياته السياسية والعسكرية، والسياسية فانَّهُ قد أخذ يضعف مركز الولايات المتحدة ومكانتها، وأخذت تنحدر بسرعة لكونها دولة عظمى إلى كونها أحد الدول الكبرى، ومع استمرار نمو الصين وتحدي روسيا ونمو الدول الإقليمية، ومن مظاهر التحولات السياسية أنَّ الولايات المتحدة كانت تتصرف بشكل منفرد وتفرض الرأي بعد انتهاء الحرب الباردة، إلا أنَّهُ في السنين الأخيرة فإنَّها أخذت تلجأ إلى الشراكة والاعتماد على الحلفاء بشكل أكبر كما في اتجاهات الرئيس باراك أوباما (2009- 2016)، وأنَّهُ دعا إلى الانسحاب من صراعات الشرق الأوسط وأزماته، والتركيز على قارة آسيا، وبينما الرئيس دونالد ترامب أكثر ميلا للعزلة في ولايته الأولى (2017- 2020) عندما دعا إلى شعار : أمريكا أولا كما أنَّه كان أكثر اتجاها للمقايضة، فكل تدخل أمريكي في أيّ منطقة، فإنَّ على الأطراف الإقليمية المتحالفة مع الولايات المتحدة أنْ تدفع التكاليف، وأمَّا الرئيس جو بايدن (2021- 2024) فإنَّهُ وافق اتجاهات سلفه الرئيس أوباما[16].

---

[13]- إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي)، موقع البنك الدولي، تاريخ الدخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https://data .albankaldawli.org/ indicator/ NY.GDP.MKTP.CD?end= 2020&most _recent _value_desc =true&start=1960

[14]- عصام فاهم العامري، المأزق العالمي للديمقراطية: بلوغ نقطة التحول، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016، ص46.

[15]- أحمد بن عثمان ودغيري، وآخرون، أطروحات التعايش والصراع ما بين الحضارات ومستقبل العلاقات الدولية في ظل تحديات القرن، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الدخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https ://www.democraticac.de /?p=73775

[16]- خالد هاشم، السياسة الخارجية الأميركية ما بين جو بايدن ودونالد ترامب: استمرارية أم تغيير؟، تقييم حالة، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فبراير 2022، ص3-4.

كذلك: طاسي نور الهدى، عبد العزيز لزهر، السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بين إدارة الرئيس ترامب والرئيس بايدن، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد 9، المجلد 2، الجزائر، جامعة عمار ثليجي الأغواط، سبتمبر 2025، ص747-753.

بالنسبة للصين فإنَّها أخذت تظهر اهتمامات سياسية بمناطق خارج إقليمها وبضمنه المنطقة العربية وهو ما يعبر عن التطور في القدرات الصينية التكنولوجية والاقتصادية [17]، أمَّا روسيا فإنَّها وجدت بيئة ما بعد العام 2000 تختلف عما قبلها، فأخذت تبتعد قليلا عن الغرب وتظهر هوية خاصة بها، وتعمد إلى اعادة بناء علاقات التحالف التي كانت تربط الاتحاد السوفيتي بهم، وهو ما جعلها تعيد انفتاحها على كوريا الشمالية وسوريا وغيرهما بحكم الإمكانات التي تحققت للبلاد جراء مبيعات النفط والغاز والسلاح الروسي [18].

5 - **التحولات العسكرية.**

إنَّ التطورات التكنولوجية والاقتصادية والتحولات السياسية التي أصابت النظام الدولي بعد العام 2000، ومنها التحولات في الاستراتيجيات الأمريكية من الردع والاحتواء إلى الاستباقية ثم الوقائية[19] ترتب عليه تدخل أمريكي كبير في تفاعلات دولية وإقليمية استمر لغاية انتهاء حقبة الرئيس جورج بوش الابن، ومع تولي إدارة الرئيس باراك أوباما، فإنَّهُ اتجه إلى دعم التدخل غير العسكري في المنطقة العربية وإحداث التغيير عبر الثورات الشعبية، وهو ما انتهى إلى فوضى في سوريا وليبيا واليمن، وأمَّا الصين وروسيا فإنَّها اتجهت إلى دعم تطوير القدرات العسكرية بشكل كبير، مع التوسع بالإنفاق العسكري ووصلت روسيا إلى مستوى متقدم من إنتاج القدرات العسكرية، وبينما الصين أصبحت قادرة على نشر جزء من قدراتها خارج المياه الإقليمية، وهو ما انتهى إلى تصاعد التنافس، وأحيانا النزاع حول بحر الصين [20]، وإنَّ مناقشة ما وصلته التحولات على الصعيد العسكري عالميا يوضح تزايد الإنفاق عالميا وتزايد توظيف المعرفة في الصناعة العسكرية، وهو ما يؤشره تطور القدرات العسكرية للدول الكبرى: الولايات المتحدة والصين وروسيا، وزيادة انتشار الجيوش لتلك الدول عالميا.

المبحث الثالث: **نماذج مختارة لعينة من الدول الكبرى وآفاق المستقبل**:

التحولات السابق ذكرها إنَّما أثرت في الدول الكبرى من حيث كون تلك الدول هي التي تصنع أغلب الأحداث الدولية، رغبة بتوجيه البيئة الدولية لتكون مناسبة لمصالحها، وهي تتجه إلى إدارة الأزمات والتفاعلات بما يخدم مصالحها، وبقصد التناغم مع التحولات الحاصلة في المجتمع الدولي، فإنَّ تلك الدول تتجه إلى تحقيق أقصى الاستفادة من تلك الأحداث والتحولات بما يخدم غاياتها، وإنَّ تعامل الدول الكبرى مع البيئة الدولية إنَّما يبدأ مع وضع الاستراتيجيات، والعمل على تنفيذها، فالاستراتيجية بوصفها خطة عمل في ضوء موازنة بين الأهداف والموارد، والفرص والتحديات:(هي خطة عمل لتحقيق الأهداف باستخدام الموارد المتاحة بصورة فعالة)[21]، فيتم صياغة الاستراتيجيات التي تناسب الدولة، وتاريخها وقيمها، ونظرة صناع القرار فيها لما يحقق تلك الموازنة، وبقصد الإشارة إلى بعض النماذج من استراتيجيات الدول الكبرى، فإنَّهُ سيتم الإشارة إلى حالة الولايات المتحدة والصين وروسيا، ولكل منها خصوصيتها، وسيتم الإشارة إلى الاستراتيجيات الكبرى، وليس التفصيلية أو الداخلية:

1- الولايات المتحدة:

تعد الولايات المتحدة من الدول الكبرى بحكم القدرات والمكانة، فهي الدولة الأكبر من حيث الإمكانات الاقتصادية بناتج محلي إجمالي بلغ نحو 29.18 ترليون دولار، وحجم التجارة الخارجية نحو 25% من حجم الناتج المحلي الإجمالي

---

[17]- زينة مالك عريبي، أثر التنافس التكنولوجي ما بين الصين وأمريكا على مستقبل النظام الدولي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ الدخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https://www.bayancenter.org/2023/05/9670/

[18]- عمر عبد الله عفتان، لتغير في النظام الدولي "صعود الدول" الصين انموذجا، مجلة الفارابي للعلوم الانسانية، العدد 3، المجلد 3، بغداد، كلية الفارابي الجامعة، 2024، ص632-633.

[19]- محمد قاسم علي، تأثير القوة العسكرية في العلاقات الدولية، الولايات المتحدة الأمريكية انموذجا، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تاريخ الدخول 23 ايلول 2025، على الرابط: https://www.hcrsiraq.net/wp-content/uploads/2024/02/A9.pdf

[20]- Territorial Disputes in the South China Sea, Council on Foreign Relations, SEP 2025, IN: https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/territorial-disputes-south-china-sea

كذلك: غزلان محمود عبد العزيز، الصعود الصيني والأثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد 4، المجلد 21، جامعة القاهرة، اكتوبر 2020، ص184-187.

[21]- يمكن التوسع في النظر إلى تعاريف الاستراتيجية:

بسيوني محمد الخولي، الاستراتيجية العالمية والنظام الدولي العالمي، القاهرة، دار مثابة الإبداع للنشر والتوزيع، 2023، ص33.

وفقا لبيانات البنك الدولي عام 2024 [22]، وأمَّا على صعيد القوة العسكرية فإنَّ الولايات المتحدة ما تزال القوة الأكبر عالميا من حيث امتلاك أنواع الأسلحة والانتشار والإنفاق العسكري، إذ بلغ إنفاقها العسكري نحو 3.4% من حجم الناتج المحلي الإجمالي وفقا لبيانات العام 2024، وهي تمتلك انتشار عالمي عبر القواعد العسكرية حول العالم والأحلاف المتعددة الأطراف والاتفاقيات الأمنية الثنائية، إلى جانب انتشار ستة أساطيل بحرية حربية أمريكية حول العالم : الأسطول الثاني شمال غرب المحيط الأطلسي، والأسطول الثالث شرق المحيط الهادي، والأسطول الرابع جنوب المحيط الأطلسي، والأسطول الخامس في غرب المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الأحمر والأسطول السادس في البحر المتوسط وشمال شرق المحيط الأطلسي، والأسطول السابع هو غرب المحيط الهادئ والمحيط الهندي [23]، وإلى جانب ذلك تمتلك الولايات المتحدة قدرات عسكرية استراتيجية على صعيد الأسلحة النووية ووسائل إيصالها والقاذفات الاستراتيجية، والقدرات السيبرانية.

مركز اتخاذ القرار الأمريكي بيد الرئيس، إلا أنَّهُ يساعده في ذلك مجموعة من المؤسسات، ومنها مجلس الأمن القومي، وإلى جانب الأدوار التي تمارسها مراكز الفكر الأمريكية، ووزارة الدفاع وغيرها وآليات صياغة الاستراتيجيات العالمية ترتبط بمجموعة من المقدمات، وأهمها استمرارية المصالح الكبرى التي ترغب في أنْ تتجه السياسات الأمريكية إلى حماية تلك المصالح، والبرنامج الانتخابي والسياسي للرئيس الأمريكي، وتوجهات المؤسسات السياسية والأمنية والاقتصادية والفكرية في البلاد، فكل ما تقدم يدخل في نقاشات مستمرة لتصوغ الاستراتيجيات الكبرى، وأهمها استراتيجية الأمن القومي الأمريكية.

الولايات المتحدة كما هو معروف ذات استراتيجية عالمية يتم تجديدها مع عهد كل رئيس أمريكي ومنها استراتيجية الأمن القومي ((The National Security Strategy (NSS) لعام 2002 التي راعت التحولات التي صاحبت صعود المحافظين الجدد عام 2001، وأحداث 11 ايلول 2001، ثم استراتيجية الأمن القومي لعام 2006 (في الدورة الثانية لحكم الرئيس جورج بوش الابن)، ثم لعام 2010 (بعد تولي الحكم من قبل الرئيس باراك أوباما، والذي اتجه إلى إنهاء الحرب العالمية على الإرهاب والحروب الاستباقية والوقائية والاتجاه إلى الشراكة مع الحلفاء، ثم استراتيجية الأمن القومي لعام 2015 (عهد الولاية الثانية للرئيس أوباما)، ثم استراتيجية الأمن القومي لعام 2017 (مع مستهل عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب)، وفيها تم إحداث تحولات كبرى في السياسة الخارجية الأمريكية من خلال إلغاء بعض التهديدات غير التقليدية مثل التغير المناخي، واعتبار العالم ميدانا للتنافس، وعدم وصف الصين وروسيا بالتهديد [24]، وبينما صدر في عهد إدارة الرئيس جو بايدن استراتيجيتين للأمن القومي الأولى مؤقتة في العام 2021 أكد فيها على التزام البلاد بحلف الناتو، والقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، فبينما استراتيجية الأمن القومي لعام 2022 فإنَّها أرجعت السياسات الأمريكية للعهود التقليدية إلا أنَّهُا ركزت على اعتبار الصين التهديد الرئيس للولايات المتحدة، والاتجاه إلى الاعتماد على الحلفاء ودعم قدرة الولايات المتحدة على التنافس باعتباره أهم الأولويات الاستراتيجية [25]، وتلك الاستراتيجيات إنَّما توضح المسار العام الذي ستتحرك في ضوئه الولايات المتحدة، وهي تدرك أنَّ هناك مجموعة كبيرة من أدوات تنفيذ استراتيجياتها العالمية سواء ما تعلق بالمؤسسات الدولية، ومنها مجلس الأمن أو مؤسسات بريتون وودز (البنك وصندوق النقد الدوليين) وغيرها، أو الأحلاف مثل الناتو أو التحالفات الثنائية، أو المؤسسات الإعلامية وغيرها.

دراسة صياغة سياسات الولايات المتحدة واستراتيجياتها وتنفيذها عالميا إنَّما بقي مطبوع بتقاليد تقوم على مراعاة الاعتبارات البراغماتية، ونهج القوة في العلاقات الدولية باعتبارها نهجا متواصل العمل به عموما القدرات الأمريكية إنَّما سمحت لها أنْ تمتلك مرونة نسبية في صياغة سياساتها واستراتيجياتها عالميا، فالقدرات أسهمت بأنْ تفكر الولايات المتحدة بوضع سياسات استراتيجيات وصياغتها عالمية وليس إقليمية فحسب، وتتجلى فيها الرغبة باستمرار مكانتها في قمة الهرم العالمي، وطالما أنَّ النظام العالمي فيه درجة مرتفعة من التنافسية بين الدول الكبرى، فإنَّ الولايات المتحدة تدرك مستوى

---

[22]- إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي)، موقع البنك الدولي، تاريخ الدخول 23 ايلول 2025، على الرابط: https://data.albankaldawli.org/ indicator /NY.GDP.MKTP.CD? most recent_value _desc =true

[23]- تعرف على الأساطيل الأمريكية ومواقع تواجدها ومناطق سيطرتها، تاريخ الدخول 23 ايلول 2025، على الرابط: https://arabic.rt.com/world/1019655

[24]- A Polished "America First" National Security Strategy - Security Studies Group, December , 2017, IN: https://securitystudies.org/polished-american-first-national-security-strategy/

[25]- National Security Strategy 2022, National Security Strategy October , 2022 , IN: https://nssarchive.us/national-security-strategy-2022/

التنافس الموجود وحجمها، فلهذا هي تتجه إلى تبني عدة أساليب، ومنها اللجوء إلى التحالفات، وإلى دعم القدرات عبر مزيد من الاستثمارات، وتلك الأدوات وغيرها إنَّما الهدف منها تعزيز مكانة الدولة الأمريكية وممارسة مزيد من الضغوط على الدول الأخرى لكي تعترف بالمكانة الأمريكية في النظام الدولي.

2- الصين.

تعد الصين من الدول الكبرى التي تنمو قدراتها بشكل كبير بكل المجالات، فهي من الناحية الاقتصادية ثاني اكبر اقتصاد بالعالم بناتج محلي اجمالي بلغ نحو 8.74 ترليون دولار، وبحجم تجارة بلغ ما نسبته 37% من حجم الناتج المحلي الإجمالي وفقا لبيانات البنك الدولي لعام 2024 [26]، وعلى صعيد القدرات العسكرية والانتشار والانفاق العسكريين، فالملاحظ أنَّ الصين تنفق نحو 1.7% من الناتج المحلي الإجمالي وهو ثاني اكبر انفاق في العالم بعد الولايات المتحدة، وفقا لبيانات العام 2024، ولدى الصين انتشار عسكري محدود خارج اراضيها فلديها قاعدة صغيرة في جيبوتي، ومع التوسع بتحديث قدراتها العسكرية، فإنَّها أخذت تنتشر بشكل محدود في بحر الصين، وأمَّا على صعيد القدرات الاستراتيجية، فإنَّها تملك ثالث أكبر ترسانة نووية بعد روسيا والولايات المتحدة، وأخذت تطور قدرات إيصالها على صعيد القاذفات الاستراتيجية والصواريخ الباليستية، وتقوم بتنمية قدراتها السيبرانية، وهو ما يسمح لها في غضون السنوات القليلة القادمة، لأنَّ توسع حضورها العسكري والأمني عالميا[27]، وإنَّ القدرات المتقدمة للصين ومستوى المتحقق فيها، وتطور مكانة الصين جعلها تتجه إلى صياغة استراتيجياتها بما يتناسب ومستوى التحول المتحقق، والبحث في آليات صياغة الاستراتيجيات العالمية يتضح أنَّ مركز صنع القرار والسياسة في الصين هي بيد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني والتي تخول الرئيس الصيني للتعامل مع السياسات المختلفة.

الصين لم تصدر استراتيجية معلنة للأمن القومي، وإنَّما أصدرت الكتاب الأبيض في أيار 2025، وتؤكد فيها على فكرة الأمن الشامل والمستدام، وإنَّ الصين تعمل من أجل عالم متعدد الأقطاب، وسبقت ذلك سياسة صياغة مبادرة الحزام والطريق لعام 2013، والتي أرادت جذب دول العالم بمشاريع وقروض وأنْ تكون الدول المنجذبة مرتبطة بالاقتصاد الصيني، وعليه أقامت العديد من المشاريع، ومنها البنى التحتية حول العالم، إلا أنَّ قوة الدافعية لتلك المبادرة أخذت تتراجع لتتجه الصين إلى استكمال اتجاهها نحو بناء القدرات الشاملة، وهو ما تم ملاحظته في الاستعراض العسكري الكبير لعام 2019 بمناسبة ذكرى ثورة 1949، ثم تكرر الأمر في الاستعراض العسكري الكبير في العام 2025 بحضور زعامات روسيا وكوريا الشمالية [28]، إلا أنَّهُ خلافا للولايات المتحدة، فإنَّ أدوات التنفيذ الصينية ما تزال عاجزة عن التكيف مع حجم القدرات، فالصين ما تزال تركز على الأدوات الاقتصادية، ولم تتجه إلى استخدام الأدوات العسكرية، وهو ما يحتاج إلى عدة سنوات قادمة قبل أنْ تتوازن الكفة في أدوات التنفيذ الصينية في النظام الدولي.

دراسة صياغة سياسات الصين واستراتيجيات وتنفيذها عالميا إنَّما بقي مطبوع بتقاليد تقوم على مراعاة الاعتبارات القيمية و البراغماتية في العلاقات الدولية باعتبارها نهجا متواصل العمل به، فالصين هي جزء من عالم شرقي ممتد وجودها منذ عدة مئات من السنين، وعلى الرغم أنَّها اختطت لنفسها مسار الايديولوجية الشيوعية عام 1949 إلا أنَّهُا عدلت على هذا المسار منذ العام 1978، وأصبحت أكثر ميلا للانفتاح على الدول الأخرى، وأكثر ميلا إلى التمدد عالميا بنهج براغماتي عالمي، وإنَّ نمو قدرات الصين في السنين الأخيرة دفعها إلى إجراء مراجعة لسياساتها الخارجية، فبعد مرحلة وضعت الصين اهتمامها بالتنمية الاقتصادية والنمو في القدرات التكنولوجية، فأخذت الصين بتعزيز قدراتها العسكرية وزيادة الانفتاح والانتشار البحري، وزيادة تقديم قوتها العسكرية أمام العالم، وطرحت نفسها أمام العالم في موضوع مبادرة الحزام والطريق في العام 2013، باعتبارها قوة اقتصادية وتكنولوجية يمكنها أنْ توفر خيارات وبدائل أمام الدول النامية بعدًا عن

---

[26]- إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي)، موقع البنك الدولي، تاريخ الدخول 23 ايلول 2025، على الرابط:
https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?most_recent_value_desc=true

[27]- Chinese Overseas Military Bases: National Interests and Global Ambitions , Eurasian Research Institute (ERI) , OCT 2025, IN: https://www.eurasian-research.org/ publication/ chinese -overseas -military-bases-national-interests-and-global-ambitions/

كذلك: دوافع الصين لتأسيس قواعد عسكرية بحرية في الخارج، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 30 ايلول 2025، على الرابط: https://www.futureuae.com/ure.tar/Mainpage/Item/8567

[28]- العرض العسكري الصيني.. ثالوث سياسي ونووي يغضب ترامب.. ما أهم الأسلحة التي تم عرضها؟، تاريخ الدخول 12 تشرين الأول 2025، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/cvg956gpg8yo

الدول الغربية والمؤسسات المالية العالمية، فالقدرات الصينية مكنت الصين من الاتجاه إلى إعادة النظر بسياساتها واستراتيجياتها بوصفها دولة كبرى وليس إقليمية.

الاتجاه الصيني إلى الظهور بوصفها فاعل دولي، فأخذ يتسبب بتقاطع المصالح والسياسات مع الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة في عدة موضوعات، ومنها التفاعلات في بحر الصين، والتقاطع بشأن قيادة النظام الدولي.

3- روسيا

إن روسيا هي إحدى الدول الكبرى الطامحة إلى استعادة مكانة الاتحاد السوفيتي (1922- 1991)، إلا أنَّ حدث التفكك لعام 1991 أثر فيها، ولم تبدأ باستعادة مكانتها إلا في عام 2000 عندما صعد فلاديمير بوتين للسلطة، وأخذ يتجه إلى تنظيم الدولة، وبناء القدرات، وتعزيز حضورها العالمي، وبلغ ناتجها المحلي الإجمالي نحو 2.17 ترليون دولار، وحجم تجارتها منه نحو 40% [29]، وأغلبه تجارة النفط والغاز التي تملك روسيا احتياطيات كبيرة منهما، وعلى صعيد القدرات العسكرية والانتشار والإنفاق العسكري، فالواضح أنَّ روسيا تنفق نحو 5.9% من حجم ناتجها المحلي الإجمالي وهو انفاق كبير نسبيا، إلا أنَّهُ بالمقابل ينبغي ادراك ان روسيا متورطة بحرب أوكرانيا منذ عام 2022، وعلى صعيد الانتشار العسكري، فإنَّ روسيا لديها انتشار عسكري محدود خارج حدودها، ولكن بالمقابل فإنَّ لديها قدرات استراتيجية كبيرة سواء كرؤوس نووية أو كقاذفات استراتيجية أو كصواريخ بالستية، وهو ما يسمح لها بأنْ تكون حاضرة في التفاعلات الدولية، وأنْ تكون قوة موازنة للولايات المتحدة في النظام الدولي.

البحث في آليات صياغة الاستراتيجيات العالمية يوضح أنَّ مركز صنع السياسات يبقى هو الرئيس الروسي، على الرغم من وجود مؤسسات تسانده بهذا الشأن، فلقد اتجهت روسيا إلى إصدار عدة استراتيجيات للأمن القومي بعد العام 2000 ومنها[30]: استراتيجية الأمن القومي الروسي في كانون الثاني من العام 2000، وركزت على التعاون والتنسيق مع دول رابطة الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي، ثم أصدرت روسيا في نيسان 2000 وثيقة : العقيدة العسكرية للاتحاد الروسي، والتي تركز على أهمية الجغرافيا ومجال روسيا الأمني، وفي ايار 2009 اتجهت روسيا بعد سنوات من النمو والاستقرار إلى إصدار: استراتيجية الأمن القومي الروسي 2012- 2020، وقد ركزت على أولوية التنمية القائمة على الابتكارات، والعمل على تحديث الجيش والاستخبارات إلى جانب رفع مستوى التعليم، وإطالة متوسط عمر المواطنين، وأجرت على تلك الاستراتيجية تعديلات مهمة في كانون الأول من العام 2015 بما يتناسب والتغيرات التي رافقت الأزمة الأوكرانية عام 2014، ونصت على العمل على تعزيز قدرات روسيا العسكرية، ثم أصدرت استراتيجية الأمن القومي في تموز من العام 2021، والتي ركزت على أهمية دعم الأمن والاستقرار في النظام الدولي، وتعزيز قدرات روسيا السيبرانية، ودعم الاستقرار الداخلي، والعمل على إقامة نظام دولي متعدد الأقطاب [31]، واتجهت إلى إنشاء ما يعرف باسم مجلس الخبراء التابع لمجلس الأمن الروسي، وفي كانون الأول 2024، واتجه المجلس إلى تهيئة الظروف لتحقيق التنمية المستدامة والعمل من اجل ضمان أمن روسيا وتنظيم التفاعل المنسق بين الهيئات الحكومية الروسية والعمل على ضمان الاستخدام الفعال للموارد.

آليات تنفيذ الاستراتيجيات لهذه الدولة تعتمد بالمقام الأول على صادرات الطاقة، وعلى الصادرات العسكرية والأدوات العسكرية، فعلى صعيد الطاقة يمكن لروسيا أنْ تؤثر على القرار العالمي لأحد أهم الموارد المؤثرة على الاقتصاد، وهو ما تمَّ ملاحظته من أزمة الطاقة التي عاشتها أوروبا عام 2022 وأمَّا على صعيد صادرات السلاح فإنَّها تعدُّ ثاني أكبر مصدر للسلاح في العالم للمدة بين عامي 2020- 2024، بعد الولايات المتحدة (37.9% من حجم صادرات السلاح في

---

[29]- إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي)، موقع البنك الدولي، تاريخ الدخول 23 ايلول 2025، على الرابط: https://data. albankaldawli.org/ indicator/ NY.GDP.MKTP.CD? most_ recent_ value _desc=true

[30]- Russia's National Security Concept, Arms Control Association, OCT 2025, IN: https://www.armscontrol.org/act/2000-01/features/russias-national-security-concept

كذلك: عباس محمد الزين، من جوكوف إلى بوتين.. الطريقة الروسية في حماية الأمن القومي، تاريخ الخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https://www.almayadeen.net/articles

[31]- Michel Duclos, XRussia’s National Security Strategy 2021: the Era of "Information Confrontation, Institut Montaigne, SEP 2025, IN: https://www.institutmontaigne.org/en/expressions/russias-national-security-strategy-2021-era-information-confrontation#

كذلك: وثيقة السياسة الخارجية الروسية 2023، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، تاريخ الخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https://mediterraneancss.uk/2023/04/16/russian-strategy-2023/

العالم)، وبنسبة تصل إلى 12.32% من حجم صادرات السلاح في العالم، وأغلب صادراتها إلى الهند والصين وكازخستان والجزائر[32].

دراسة صياغة واستراتيجيات روسيا وتنفيذ سياساتها عالميا إنَّما بقي مطبوع بتقاليد تقوم على مراعاة الاعتبارات التي تعطي تصور عن الوجود الأمبراطوري والقومي الروسي، وتقديم نهج القوة، في العلاقات الدولية باعتبارها نهجا متواصل العمل به، وبذلك يكون لروسيا خصوصية عند صياغة استراتيجياتها عالميا تتبنى تلك الخصوصية منظار روسيا لنفسها باعتبارها دولة تريد الوصول إلى المشاركة بصناعة الأحداث العالمية، واتساع القدرات الروسية في السنين الأخيرة مكَّن روسيا من تقديم نفسها للدول الأخرى بوصفها دولة أمبراطورية كبيرة لها مصالحها ومشروعها السياسي عالميا، وعليه قررت دخول الحرب في أوكرانيا في العام 2022، والاتجاه إلى مزيد من أنشطة بناء القدرات وخاصة العسكرية منها، ووجود روسيا كدولة كبرى وما تتبناه من سياسات واستراتيجيات إنَّما القصد منه تثبيت روسيا كدولة كبرى في التفاعلات العالمية القادرة على التدخل في الأزمات الدولية، وتقديم رؤيتها لما هي عليه المصالح الروسية، وهذا الاتجاه عظم من مستوى التقاطع في المصالح والسياسات بين روسيا والدول الغربية خاصة بعد أزمتي عامي 201 و 2022 والمرتبطتين بأوكرانيا.

المقارنة بين آليات صناعة الاستراتيجيات في الدول الثلاث يلحظ أنَّها أشمل في الولايات المتحدة بينما في الصين وروسيا فإنَّها أكثر مركزية، وإنَّ الولايات المتحدة لديها الكثير من الأدوات لتنفيذ الاستراتيجيات في النظام الدولي، فبينما الصين تميل إلى الأدوات الاقتصادية، فإنَّ روسيا تركز على الطاقة والجانب الأمني، والوقائع في المرحلة الراهنة يمكن أنْ تتطور في المستقبل، في واقع ومكانة الدول الكبرى، ومن ثم في النظام الدولي نفسه، فالولايات المتحدة مثلا تنمو بمعدلات صغيرة وتعاني من اشكاليات داخلية، إلا أنَّهُ يتوقع أنْ تستمر بكونها أحد القوى الكبرى، وأبرزها وأنْ تبقى مؤثرة في لنظام الدولي[33]، وتبقى آليات صنع الاستراتيجيات هي ذاتها في المستقبل القريب.

أمَّا روسيا فهي الأخرى تعاني من إشكاليات خاصة على صعيد الاقتصاد، واتساع المساحة يجعلها تنفق الكثير على موضوع أمن الحدود، ونشر قواتها للتعامل مع مصادر التهديد المختلفة، وعلى الرغم أنَّها دخلت في أزمات عدة مع الدول الغربية بعد العام 2001، ومنها أزمة جورجيا عام 2008، ثم أزمة القرم عام 2014 وغيرها، إلا أنَّ اتجاهها إلى زيادة مساحة الصدام مع الدول الغربية لا يتوقع أنْ تستمر وهو ما أسفرت عنه محاولات تسوية الأحداث في سوريا عام 2024، وأوكرانيا عام 2025، لكن بالمقابل فإنَّ إمكانية استمرار حكم الرئيس فلاديمير بوتين في السنين القادمة يبقى نسبيا بسبب عمره المتقدم، وأيُّ رئيس قادم لا يتوقع أنْ تحمل الكاريزما نفسها التي يحملها بوتين في صنع الاستراتيجيات وتنفيذها، وفي إدارة البلاد[34]، وبالنسبة إلى الصين فهي عالم مفتوح على المستقبل، لأنَّها من ناحية تنمو بمعدلات كبيرة اقتصاديا وعسكريا، إلا أنَّ نموها الاقتصادي ما زال معتمد على التصدير، وهي محاطة بعدد كبير من الدول المنافسة ومنها اليابان والهند، ناهيك عن استمرار وجود الولايات المتحدة في بحر الصين، وهو ما ينذر بدخولها في عدد من الازمات مستقبلا[35].

---

[32]- Ukraine the world’s biggest arms importer; United States’ dominance of global arms exports grows as Russian exports continue to fall, Stockholm International Peace Research Institute, OCT 2025, IN: https://www.sipri.org/media/press-release/2025/ukraine-worlds-biggest-arms-importer-united-states-dominance-global-arms-exports-grows-russian

[33]- محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الجيواستراتيجية العالمية دراسة في استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة، عمان، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021، ص14-15.

[34]- ديميتري بريجع، تحليل للرؤية الاستراتيجية لمعهد تساريغراد، روسيا 2050.. صورة المستقبل، مركز الدراسات العربية الأوراسية (CAES)، تاريخ الدخول 12 كانون الأول 2025، على الرابط: https://eurasiaar.org/

كذلك:

Hiski Haukkala and Nicu Popescu (Editors), “Russia Futures: Horizon 2025”, Paris: European Union Institute for Security Studies, March 2016, p: 4-7.

[35]- ينظر مثلا:

حيدر قحطان سعدون، أثر الصعود الصيني في إعادة هيكلة النظام الدولي، مجلة العلوم السياسية، العدد 66، جامعة بغداد، 2023، ص123.

كذلك: ياسين عامر عبد الجبار، واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018، ص101-106.

الخـــــاتمة:

دراسة التحولات العالمية يوضح أنَّ العالم أخذ يشهد في العقود الأخيرة تحولات كبرى، والمنطلق في ذلك هي:

أ. التكنولوجيا.

ب. الاقتصاد.

ج. الوعي العالمي.

ولكل منها انعكاساته على الحياة السياسية والأمنية والثقافية وغيرها، والمنطلق الرئيس في ذلك هو الاستثمار في الانسان، والدول الكبرى قد وصلت إلى مراحل متقدمة في معدلات الاستثمار العلمي والمعرفي، وأخذت تلك المقدمات تظهر بنتائج على صعد مستويات النمو الاقتصادي، ومعدل القدرة التنافسية للشركات، والتقدم على صعيد القدرات العسكرية، ومدى الانخراط بالتفاعلات السياسية والأمنية العالمية وغيرها، وهو ما ظهر بصيغ، ومنها تراجع في مكانة الولايات المتحدة من كونها القوة القطب الأوحد عالميا بعد الحرب الباردة لتكون القوة العالمية الأكبر مع بروز قدرات كل من الصين وروسيا وتنافسهما العسكري والاقتصادي والتكنولوجي عالميا، وتظهر الدول الكبرى التي تمّ الاشارة اليها كنماذج في هذا البحث ألا وهي الولايات المتحدة والصين وروسيا إنَّ لديها مصالح كبرى في النظام الدولي وأغلب الأقاليم حول العالم، وإنَّها تضع استراتيجياتها على أسس تراعي تلك المصالح، وتراعي مسؤولياتها ومكانتها العالمية.

المجتمع الدولي يشهد منذ مدة وجود تنافس بين الدول الكبرى، وفي ظل وجود متغيرات (تكنولوجية اقتصادية، وأمنية)، وثمة فجوة معرفية بشأن تلك المتغيرات بين الدول الكبرى، وهو ما يوجد أساسا للتنافس وللتحولات الدولية، وتتعامل الدول مع تلك التحولات استنادا إلى استراتيجيات متباينة تعكس رؤية كل منها للوقائع الدولية ولما ترغب بالوصول إليه، وتتغير طرق سياسة الدول وأساليبها في صياغة استراتيجياتها، والأدوات التي تلجأ اليها لتنفيذ تلك الاستراتيجيات، وآليات صناعة الاستراتيجيات للدول الكبرى تكاد تكون متقاربة من حيث وجود مقدمات ترتبط بالأهداف المطلوب بلوغها، والموارد المتاحة مادية وغير مادية والداخلية منها والخارجية، وإلى جانب دراسة الفرص والتحديات والتهديدات التي تواجه كل منها، ونظرة كل من تلك الدول هي نظرة عالمية مع وجود خصوصيات لبعض الأقاليم بحسب الأهمية الاستراتيجية لأمنها القومي.

تتميز الولايات المتحدة بكونها تحدث تجديدا مستمرا لاستراتيجياتها وللأمن القومي باعتبارها أحد أهم الاستراتيجيات التي تتبناها الدولة، وهي تصدر مع كل صعود لرئيس الدولة إلى سدة الحكم، ويبين فيها الأولويات، وما يجب على البلاد عمله، وبينما روسيا قد أصدرت في العقدين الأخيرين أربع استراتيجيات للأمن القومي، وأمَّا الصين فما زالت لم تضع لها استراتيجية معلنة للأمن القومي، واستراتيجية الأمن القومي يضعها هيئة أو لجنة أو مجلس متخصص بالأمن القومي، ففي الولايات المتحدة مثلا يضعها الرئيس رسميا إلا أنَّهُ يساعده في ذلك مجلس الأمن القومي، وهو مؤسسة كبيرة لها علاقات مع مؤسسات الدولة ومراكز الفكر، وبينما روسيا تصدر من قبل الرئيس إلا أنَّهُ يوجد مجلس الأمن الروسي، إلا أنَّ الرئيس بوتين يحظى بمركزية كبيرة في عمله، وأمَّا الصين فلديها لجنة الأمن القومي التي تتبع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وأخذت الأفكار الرئيسة للأمن القومي الصيني تبرز في العام 2012، وما بعده، وهي تؤكد على موضوع التجديد القومي، وتضع له هدفا طموحا إلى عام 2049.

أمَّا تتبع تنفيذ تلك الاستراتيجيات فالواضح أنَّ شمولية الاستراتيجية الأمريكية وسعة مشروعها السياسي، فيجعلها تلجأ إلى أدوات مختلفة في سبيل التنفيذ ومنها دعم القدرات القومية، والاعتماد على الشركاء والتحالفات الدولية، مع بعض التباين بين استراتيجية واخرى، أمَّا روسيا فإنَّا تركز على البناء الداخلي وتعزيز القدرات العسكرية والعلاقات مع الدول التي كانت جزء من الاتحاد السوفيتي في القوقاز ووسط اسيا، في حين ان الصين هي الاكثر غموضا إلا أنَّهُ يمكن استشفاف استراتيجيتها من خلال مضمون سياساتها، فهي تتجه إلى دعم النمو في قدراتها الوطنية ومنها العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية، ومزيد من الانفتاح المتدرج في البيئة الخارجية، وتأجيل اللجوء إلى الخيارات العسكرية.

لقد انتهى البحث إلى إثبات صحة الفرضية التي انطلق منها، وحقق الأهداف التي تم صياغتها والاستنتاجات التي تم التوصل إليها هي:

1. أنَّ التمييز بين الدول العظمى والكبرى والإقليمية إنَّما يخضع لوجود عدة مؤشرات، وهي: القوة الاقتصادية والتكنولوجية العسكرية، ووجود أنموذج قيمي مقبول عالميا (لغويا وثقافيا وعلى صعيد نظام الحكم)، ومجال الدول العظمى هو الأكبر والأشمل، لأنَّهُ يتضمن كل التفاعلات في الكرة الأرضية، ويليه الدول الكبرى التي تتفاعل مع العديد من التفاعلات العالمية، ثم تليها الدول الإقليمية التي تفرض حضورها في التفاعلات الإقليمية، وبعض التفاعلات الدولية، وفي هذا البحث تم الدمج بين الدول العظمى والكبرى على الرغم من وجود الاختلافات بينهما.

2. ان قدرة الدول الكبرى على التأثير في النظام الدولي متباينة بحسب مؤشرات ومنها: وجود المصلحة، واهمية التفاعل لمصلحة الدولة الكبرى، وطبيعة العلاقات التي تربط الدولة الكبرى بالأطراف الموجودة في التفاعل، وغيرها، ويتباين تأثير تلك الدول في الاحداث الدولية بحسب المؤشرات السابق ذكرها.
3. ان العالم شهد تحولات عديدة خلال العقود الأخيرة، فالتكنولوجيا انتهت إلى تغيرات عميقة في الاقتصاد وفي القدرات العسكرية وفي القدرات التنافسية وفي حضور الدول في العلاقات الدولية، وهو ما يظهر في تطور القدرات السيبرانية وفي تطور اجيال الطائرات العسكرية وفي اجيال الحروب وغيرها، ومن بين الدول التي تتنافس بهذا الشأن الولايات المتحدة التي استطاعت بحكم التقدم التكنولوجي ان تحقق الاكتفاء في مجال النفط والغاز (الصخريان)، فبينما نجحت روسيا في تطوير قدراتها العسكرية، وأمَّا الصين فعززت من القدرة التنافسية لشركاتها وعززت من نمو اقتصادها ومكانة شركاتها.
4. أنَّ عالم اليوم انتقل من عصر التعاملات والتهديدات التقليدية إلى عالم التهديدات غير التقليدية التي صبحت أكثر بروزا ومنها التغير المناخي ونشاط الفواعل العنفية من غير الدول، والتهديدات السيبرانية، وهو ما أخذ يغير في استراتيجيات الدول الكبرى لتكون أكثر استعدادا للتعامل مع الوقائع الجديدة في النظام الدولي.
5. أنَّ صنع الاستراتيجيات لدى الدول الكبرى يخضع للعوامل المؤسسية على الرغم أنَّهُ في حالتي الصين وروسيا اكثر تأثرا بقيادة الدولة، إلا أنَّهُ بالعموم فإنَّ صناعة الاستراتيجيات يوضح المدى الذي تنخرط به تلك الدول في التفاعلات الدولية، والأولويات التي تشغلها، فبينما على صعيد التنفيذ فإنَّ الولايات المتحدة لاتزال الأكثر شمولا في صناعة وفي تنفيذ استراتيجياتها، وفي حين أنَّ روسيا ما تزال تركز على أولوية الأمن، والاعتبارات الجيوسياسية، وهي أكثر ميلا إلى الإقليمية منه إلى العالمية، وأمَّا الصين فإنَّها تركز على الاعتبارات الجيو اقتصادية، والأكثر ميلا إلى الاعتبارات الجيوسياسية في نطاق نظامها الإقليمي، مع إدراك الدولتين أنَّ اهتمامهما هو أنْتجه العالم نحو التعددية القطبية مستقبلا .

قائمة المصادر:

الكتب باللغة العربية:

1. بسيوني محمد الخولي، الاستراتيجية العالمية والنظام الدولي العالمي، القاهرة، دار مثابة الإبداع للنشر والتوزيع، 2023
2. جمال سند السويدي، وآخرون، آفاق العصر الأمريكي: السيادة والنفوذ في النظام العالمي الجديد، أبو ظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014
3. حوسين بلخيرات، النظرية السياسية للمجتمع الدولي، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي، 2017.
4. خالد هاشم، السياسة الخارجية الأميركية ما بين جو بايدن ودونالد ترامب: استمرارية أم تغيير؟، تقييم حالة، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، فبراير 2022
5. ديفيد هارفي، الليبرالية الجديدة -موجز تاريخي، ترجمة مجاب الإمام، الرياض، العبيكان، 2008
6. عصام فاهم العامري، المأزق العالمي للديمقراطية: بلوغ نقطة التحول، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2016
7. علي بشار اغوان، واخرون، مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد، عمان، دار الرمال للنشر والتوزيع، 2021
8. محمد ميسر المشهداني، مستقبل التوازنات الجيواستراتيجية العالمية دراسة في استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية الشاملة واستراتيجيات القوى المنافسة، عمان، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021.

رسائل جامعية:

1. ياسين عامر عبد الجبار، واقع مكانة الصين ومستقبلها في البنية الهيكلية للنظام الدولي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018.

الدوريات باللغة العربية:

1. أحمد عثمان محمد، الحروب السيبرانية وأثرها في العلاقات الدولية: روسيا والولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً، مجلة الجامعة العراقية، العدد 59، المجلد 1، الجامعة العراقية، نيسان 2023
2. إسلام دسوقي عبد النبي، دور تقنيات الذكاء الاصطناعى في العلاقات الدولية والمسئولية الدولية عن استخداماتها، المجلة القانونية، العدد 4، المجلد 8، جامعة القاهرة، نوفمبر 2020
3. حيدر قحطان سعدون، أثر الصعود الصيني في إعادة هيكلة النظام الدولي، مجلة العلوم السياسية، العدد 66، جامعة بغداد، 2023،

4. طاسي نورالهدى . عبد العزيز لزهر، السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه منطقة الشرق الأوسط بين إدارة الرئيس ترامب والرئيس بايدن، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية، العدد 9، المجلد 2، الجزائر، جامعة عمار ثليجي الأغواط، سبتمبر 2025، ص747-753.
5. عادل زعلوك، الاستراتيجيات الكبرى في مجال السياسة الخارجية: دراسة تأصيلية في المفاهيم والصور والطبيعة الديناميكية، مجلة السياسة والاقتصاد، العدد 16، المجلد 17، جامعة بني سويف، مصر، اكتوبر 2022
6. عمر عبد الله عفتان، لتغير في النظام الدولي "صعود الدول" الصين انموذجا، مجلة الفارابي للعلوم الانسانية، العدد 3، المجلد 3، بغداد، كلية الفارابي الجامعة، 2024.
7. غزلان محمود عبد العزيز، الصعود الصيني والآثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، العدد 4، المجلد 21، جامعة القاهرة، اكتوبر 2020.
8. ناجي محمد عبد الله، وسناء ستار نجم، مدخل لفهم أدوار الدول الصغرى، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 1، المجلد 27، جامعة تكريت، 2022

مصادر الانترنت:

1. إجمالي الناتج المحلي (القيمة الحالية بالدولار الأمريكي)، موقع البنك الدولي، تاريخ الدخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?end=2020&most_recent_value_desc=true&start=1960
2. أحمد بن عثمان ودغيري، وآخرون، أطروحات التعايش والصراع ما بين الحضارات ومستقبل العلاقات الدولية في ظل تحديات القرن، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الدخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https://www.democraticac.de/?p=73775
3. أكرم قزل طاش، الفرق بين الدول الكبرى والدول العُظمى، تاريخ الدخول 12 ايلول 2025، على الرابط: https://www.turkpress.co/node/51764
4. أهم 15 اختراعاً في القرن الحادي والعشرين، تاريخ الدخول 20 ايلول 2025، على الرابط: https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1675854
5. تعرف على الأساطيل الأمريكية ومواقع تواجدها ومناطق سيطرتها، تاريخ الدخول 23 ايلول 2025، على الرابط: https://arabic.rt.com/world/1019655
6. دوافع الصين لتأسيس قواعد عسكرية بحرية في الخارج، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 30 ايلول 2025، على الرابط: https://www.futureuae.com/ure.tar/Mainpage/Item/8567
7. ديميتري بريجع، تحليل للرؤية الإستراتيجية لمعهد تساريغراد، روسيا 2050.. صورة المستقبل، مركز الدراسات العربية الأوراسية (CAES)، تاريخ الدخول 12 كانون الأول 2025، على الرابط: https://eurasiaar.org/
8. حسام رشيد هادي، تأثير الذكاء الاصطناعي في العلاقات الدولية، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية، تاريخ الدخول 20 ايلول 2025، على الرابط: https://lubab.aljazeera.net/article/the-impact-of-artificial-intelligence-in-international-relations-81
9. زينة مالك عريبي، أثر التنافس التكنولوجي ما بين الصين وأمريكا على مستقبل النظام الدولي، مركز البيان للدراسات والتخطيط، تاريخ الدخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https://www.bayancenter.org/2023/05/9670/
10. عباس محمد الزين، من جوكوف إلى بوتين.. الطريقة الروسية في حماية الأمن القومي، تاريخ الخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https://www.almayadeen.net/articles
11. العرض العسكري الصيني.. ثالوث سياسي ونووي يغضب ترامب.. ما أهم الأسلحة التي تم عرضها؟، تاريخ الدخول 12 تشرين الأول 2025، على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/articles/cvg956gpg8yo
12. محمد قاسم علي، تأثير القوة العسكرية في العلاقات الدولية، الولايات المتحدة الأمريكية انموذجا، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الستراتيجية، تاريخ الدخول 23 ايلول 2025، على الرابط: https://www.hcrsiraq.net/wp-content/uploads/2024/02/A9.pdf
13. هاله سالم خلف محمد، الصراع الدولي ومستقبل النظام الدولي الجديد، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الدخول 13 تشرين الأول 2025، على الرابط: https://democraticac.de/?p=106462

14. هبه نوفل الاعرجي، نظرية الواقعية البنيوية في الدراسات الأمنية – دراسة لحالة الغزو الامريكي للعراق في 2003، المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الدول 19 ايلول 2025، على الرابط: https://democraticac.de/?p=79884

15. وثيقة السياسة الخارجية الروسية 2023، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، تاريخ الخول 22 ايلول 2025، على الرابط: https://mediterraneancss.uk/2023/04/16/russian-strategy-2023/

المصادر الانكليزية:

1. A Polished "America First" National Security Strategy - Security Studies Group, December, 2017, IN: https://securitystudies.org/polished-american-first-national-security-strategy/
2. Chinese Overseas Military Bases: National Interests and Global Ambitions, Eurasian Research Institute (ERI), OCT 2025, IN: https://www.eurasian-research.org/publication/chinese-overseas-military-bases-national-interests-and-global-ambitions/
3. Hiski Haukkala and Nicu Popescu (Editors), "Russia Futures: Horizon 2025", Paris: European Union Institute for Security Studies, March 2016
4. Michel Duclos, XRussia's National Security Strategy 2021: The Era of "Information Confrontation, Institut Montaigne, SEP 2025, IN: https://www.institutmontaigne.org/en/expressions/russias-national-security-strategy-2021-era-information-confrontation#
5. National Security Strategy 2022, National Security Strategy October, 2022, IN:https://nssarchive.us/national-security-strategy-2022/
6. Russia's National Security Concept, Arms Control Association, OCT 2025, IN: https://www.armscontrol.org/act/2000-01/features/russias-national-security-concept
7. Territorial Disputes in the South China Sea, Council on Foreign Relations, SEP 2025, IN: https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/territorial-disputes-south-china-sea
8. Ukraine the world's biggest arms importer; United States' dominance of global arms exports grows as Russian exports continue to fall, Stockholm International Peace Research Institute, OCT 2025, IN: https://www.sipri.org/media/press-release/2025/ukraine-worlds-biggest-arms-importer-united-states-dominance-global-arms-exports-grows-russian

References

Books in Arabic:

1. Bassiouni Mohamed El-Khouli, Global Strategy and the International System, Cairo, Dar Mathaba Al-Ibdaa for Publishing and Distribution, 2023
2. Jamal Sanad Al-Suwaidi, et al., Prospects of the American Era: Sovereignty and Influence in the New World Order, Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2014
3. Hussein Belkhirat, The Political Theory of the International Community, Amman, Academic Book Center, 2017
4. Khaled Hashem, American Foreign Policy Between Joe Biden and Donald Trump: Continuity or Change? A Case Study, Doha, Arab Center for Research and Policy Studies, February 2022
5. David Harvey, Neoliberalism: A Brief History, translated by Mujab Al-Imam, Riyadh, Al-Obaikan, 2008

6. Essam Fahem Al-Amri, The Global Dilemma of Democracy: Reaching the Turning Point, Doha, Arab Center for Research and Policy Studies, 2016
7. Ali Bashar Aghwan, et al., Debates on the International System and the Great Powers Reflections on the New Global Geopolitical Theater, Amman, Dar Al-Rimal for Publishing and Distribution, 2021.
8. Muhammad Maysar Al-Mashhadani, The Future of Global Geostrategic Balances: A Study of the Comprehensive Strategy of the United States of America and the Strategies of Competing Powers, Amman, Dar Al-Akademiyoun for Publishing and Distribution, 2021.

Thesis:

1. Yassin Amer Abdul-Jabbar, The Reality of China's Position and Future in the Structural Framework of the International System, Master's Thesis, Middle East University, Amman, 2018.

Arabic Periodicals:

1. Ahmed Othman Muhammad, Cyber Warfare and its Impact on International Relations: Russia and the United States of America as a Model, Journal of the Iraqi University, Issue 59, Volume 1, Iraqi University, April 2023.
2. Islam Desouki Abdul-Nabi, The Role of Artificial Intelligence Technologies in International Relations and International Responsibility for their Uses, The Legal Journal, Issue 4, Volume 8, Cairo University, November 2020.
3. Haider Qahtan Saadoun, The Impact of the Chinese Rise on Restructuring the International System, Journal of Political Science, Issue 66, University of Baghdad, 2023.
4. Tassi Nour El-Houda and Abdelaziz Lazhar, US Foreign Policy Towards the Middle East Region Between the Trump and Biden Administrations, Academic Journal of Legal and Political Research, Issue 9, Volume 2, Algeria, Amar Telidji University of Laghouat, September 2025, pp. 747-753.
5. Adel Zaalouk, Grand Strategies in Foreign Policy: A Foundational Study of Concepts, Images, and Dynamic Nature, Journal of Politics and Economics, Issue 16, Volume 17, Beni Suef University, Egypt, October 2022.
6. Omar Abdullah Aftan, Change in the International System: The Rise of States – China as a Model, Al-Farabi Journal of Human Sciences, Issue 3, Volume 3, Baghdad, Al-Farabi University College, 2024.
7. Ghazlan Mahmoud Abdel Aziz, The Chinese Rise and the Implications for the South China Sea Conflicts, Journal of the Faculty of Economics and Political Science, Issue 4, Volume 21, Cairo University, October 2020.
8. Naji Mohammed Abdullah and Sanaa Sattar Najm, An Introduction to Understanding the Roles of Small States, Tikrit Journal of Political Science, Issue 1, Volume 27, Tikrit University, 2022.

Internet Sources:

1. Gross Domestic Product (Current Value in US Dollars), World Bank website, accessed September 22, 2025. Link: https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.MKTP.CD?end=2020&most_recent_value_desc=true&start=1960

2. Ahmed bin Othman Wadghiri, et al., Theses of Coexistence and Conflict Between Civilizations and the Future of International Relations in Light of the Challenges of the Century, Arab Democratic Center, accessed September 22, 2025, at: https://www.democraticac.de/?p=73775
3. Akram Qizil Tash, The Difference Between Major Powers and Superpowers, accessed September 12, 2025, at: https://www.turkpress.co/node/51764
4. The 15 Most Important Inventions of the 21st Century, accessed September 20, 2025, at: https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1675854
5. Learn about US Fleets, Their Locations, and Areas of Control, accessed September 23, 2025, at: https://arabic.rt.com/world/1019655
6. China's Motives for Establishing Naval Bases Abroad, Future Center for Advanced Research and Studies, September 30, 2025, at: https://www.futureuae.com/ure.tar/Mainpage/Item/8567
7. Dmitry Prigozhin, Analysis of the Strategic Vision of the Tsargrad Institute, Russia 2050: A Picture of the Future, Center for Arab Eurasian Studies (CAES), accessed December 12, 2025, at: https://eurasiaar.org/
8. Hussam Rashid Hadi, The Impact of Artificial Intelligence on International Relations, Lubab Journal for Strategic Studies, accessed September 20, 2025, at: https://lubab.aljazeera.net/article/the-impact-of-artificial-intelligence-in-international-relations-81
9. Zeina Malek Oraibi, The Impact of Technological Competition Between China and America on the Future of the International Order, Bayan Center for Studies and Planning, accessed September 22, 2025, at: https://www.bayancenter.org/2023/05/9670/
10. Abbas Muhammad Al-Zein, From Zhukov to Putin: The Russian Approach to Protecting National Security, accessed September 22, 2025, at: https://www.almayadeen.net/articles
11. The Chinese Military Parade: A Political and Nuclear Triad That Angers Trump... What Were the Most Important Weapons Displayed?, accessed October 12, 2025, at: https://www.bbc.com/arabic/articles/cvg956gpg8yo
12. Muhammad Qasim Ali, The Impact of Military Power In International Relations, the United States of America as a Model, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, accessed September 23, 2025, at: https://www.hcrsiraq.net/wp-content/uploads/2024/02/A9.pdf
13. Hala Salem Khalaf Mohammed, The Conflict International Relations and the Future of the New International Order, Arab Democratic Center, accessed October 13, 2025, at: https://democraticac.de/?p=106462
14. Heba Nawfal Al-Araji, Structural Realism Theory in Security Studies – A Case Study of the 2003 US Invasion of Iraq, Arab Democratic Center, History of States, September 19, 2025, at: https://democraticac.de/?p=79884
15. Russian Foreign Policy Document 2023, Mediterranean Center for Strategic Studies, accessed September 22, 2025, at: https://mediterraneancss.uk/2023/04/16/russian-strategy-2023/

Abstract

Formulating and Implementing Major Power Strategies in Light of Global Transformations - Selected Models

Abbas Fadhil Alwan
University of Kufa - College of Political Science

The capabilities of major powers and their political projects grant them a distinct status within the international system. These states possess relatively considerable flexibility in implementing their political and security agendas, and they also maintain comparatively extensive networks of relations and alliances. Such powers control most aspects of existing international interactions and shape the future dynamics of the global order.

In recent years, the world has witnessed accelerating transformations across various domains—political, security, economic, technological, and cultural. These transformations have begun to influence the standing of major powers, enhancing the influence of some while contributing to a limited decline in others. The United States, for instance, has experienced a degree of relative decline, whereas China has advanced in both capabilities and global stature.

This study will address several themes, including how major powers formulate their global strategies and the mechanisms by which these strategies are implemented. It will also examine selected case studies, most notably those of the United States, China, and Russia.

The inquiry concluded that the major powers play an amplified role in reshaping the international order. These states possess strategic flexibility in adjusting their policies and strategies to confront global transformations, at a time when geopolitical competition among great powers intensifies. Such states rely on a broad array of instruments in formulating their policies, including their possession of multifaceted power and alliances.

Keywords: Major Powers; Strategy; Global Transformations; United States; China; Russia.